**درس خارج فقه مالی دولت**

**استاد مصباحی مقدم**

**جلسه هشتم**

**مقدمه چهارم**

**مذمت عشاران :**عشر به معنای یک درهم و عاشر ده یک بگیر و عشار مأمور حاکم برای گرفتن عشر و مالیات است، عشاران گیرندگان ده یک اموال تاجران یا مالیات بگیران هستند.

**در روایات از عاشران مذمت شده است :**

١ـ يَا نَوْفُ إِنَّ دَاوُدَ (عليه السلام) قَامَ فِي مِثْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ إِنَّهَا لَسَاعَةٌ لَا يَدْعُو فِيهَا عَبْدٌ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَشَّاراً أَوْ عَرِيفاً أَوْ شُرْطِيّاً أَوْ صَاحِبَ عَرْطَبَةٍ وَ هِيَ الطُّنْبُورُ أَوْ صَاحِبَ [كُوبَةٍ] كَوْبَةٍ وَ هِيَ الطَّبْلُ. (نهج‌البلاغه ، حکمت ١٠۴)

ای نوف، داود (ع) در چنین ساعتی از شب، برخاست و فرمود: این ساعتی است که هیچ بنده ای به درگاه خداوند دست به دعا برندارد، مگر آنکه، دعایش مستجاب شود، مگر عشریّه بگیر (باجگیر) یا کسی که کارهای مردم را به حکومت گزارش کند یا شرطه، یا صاحب عرطبه «طنبور» باشد و یا صاحب کوبه «طبل».

بنابراین این نقل، عشار دعایش مستجاب نمی شود.

٢ـ أبي ، عن علي ، عن أبيه ، عن الحسن بن الحسن الفارسي ، عن سليمان بن جعفر البصري ، عن عبدالله بن الحسين بن زيد ، عن أبيه ، عن جعفر ابن محمد ، عن آبائه ، عن علي : قال : قال رسول الله 9 : إن الله عزوجل لما خلق الجنة خلقها من لبنتين : لبنة من ذهب ، ولبنة من فضة ، وجعل حيطانها الياقوت ، وسقفها الزبرجد ، وحصباءها اللؤلؤ ، وترابها الزعفران والمسك الاذفر ، فقال لها : تكلمي! فقالت : لا إله إلا هو الحي القيوم ، قد سعد من يدخلني ، فقال عزوجل : بعزتي وعظمتي وجلالي وارتفاعي لا يدخلها مدمن خمر ولا سكير ولا قتات وهو النمام ولا ديوث وهو القلطبان ولا قلاع وهو الشرطي ولا زنوق وهو الخنثى ولا خيوق وهو النباش ، ولا عشار ، ولا قاطع رحم ، ولا قدري. (بحار الأنوار، العلامة المجلسي جلد75 , ص343)

**سند این روایت در خصال اینگونه است :**

«حدثنا ابى رضي الله عنه قال وحدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن الحسين بن الحسن الفارسي ، عن سليمان بن حفص البصري ،ذعن عبد الله بن الحسين بن زيد بن على بن ابيطالب عليه السلام ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد عن آبائه عن على عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) ان الله عزوجل ...»

**این سند با سند نقل شده در بحار تفاوت دارد.**

آیت الله شبیری در کتاب " التعليقات الرجالية على كتب الحديث ج٨ ص٣٠۶ در مورد این سند فرموده اند که سند مذکور در بحار صحیح است و شاید دلیلشان این باشد که مشابه این سند با راوی «الجعفری»در کافی و مجامع دیگر روائی نیز موجود است ولی با نام «حفص البصری» موجود نیست.

مرحوم صدوق در من لایحضر فقیه ج۴ ص ٣۵٢ در اولین حدیث باب نوادر این روایت را به طور کامل ذکر می کند ولی سند آن متفاوت از سند خصال است :

بَابُ النَّوَادِرِ وَ هُوَ آخِرُ أَبْوَابِ الْكِتَابِ

رَوَى حَمَّادُ بْنُ عَمْرٍو وَ أَنَسُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع- عَنِ النَّبِيِّ ص انه قال له ... )

مراد از الجعفری، سلیمان بن جعفر بن ابراهیم الجعفری است که ثقه وامامی است.

همچنین ، عبد الله بن الحسین بن زید مجهول است، و انس بن محمد ابو مالک نیز ضعیف است، همچنین، در سند دوم مشیخه صدوق به حماد بن عمر نیز صحیح نیست.

بنابراین، هر دو سند روایت محل اشکال است و مرحوم شیخ حر در وسائل فقط از سند دوم استفاده فرموده و نقل خصال را ذکر نکرده است. روایت دلالت دارد براینکه چند دسته هستند که وارد بهشت نمی شوند از جمله : مدمن الخمر ، نمام، دیوث ، شرطی ، نباش ، عشار و قاطع رحم و قدری.

**۳ـ نیز مجلسی در بحار از خصال صدوق نقل می کند:**

أبي وابن الوليد معا ، عن أحمد بن إدريس ومحمد العطار معا ، عن الاشعري ، عن محمد بن الحسين رفعه قال : قال رسول الله 9 : لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا سكير ولا عاق ولا شديد السواد ولا ديوث ولا قلاع وهو الشرطي ولا زنوق وهو الخنثى ولا خيوق هو النباش ولا عشار ولا قاطع رحم ولا قدري (بحار الأنوار ، العلامة المجلسي جلد : 75 صفحه : 343)

روایت مرفوعه است و از نظر دلالت نزدیک به مفاد روایت قبل است.

۴ـ امالی:ابن إدريس ، عن أبيه ، عن ابن أبي الخطاب ، عن المغيرة بن محمد عن بكر بن خنيس ، عن أبي عبدالله الشامي ، عن نوف البكالي قال : قال أمير المؤمنين «يا نوف اقبل وصيتي ، لا تكونن نقيبا ولا عريفا ولا عشارا ولا بريدا»( بحار الأنوار ، العلامة المجلسي جلد75 ص343 حدیث ۳۳ به نقل از امالی صدوق ص ۱۲۶)

ابن ادریس: ظاهراً احمد بن ادریس اشعری قمی و ثقه است.

روی فی تفسیر القمی ، تأتی له روایات بعنوان ابی علی الاشعری ، روی فی کامل الزیارات. (المفید: ۴۲۹)

ادریس بن احمد ( پدر ابن ادریس ) الضریر الکوفی ، ابوسلیمان، قال المرزبانی : مقتدری ، مدح محمد بن علی المادرانی عند قدومه بغداد بقصیرة (الوافی بالوفیات ج۸ ص۳۱۵)

ادریس بن احمد القمي ، قال : حدثنا احمد بن محمد بن عیسی، عن الحسین بن سعید بکتبه الثلاثین کتابا ( منبع المقال في تحقیق اقوال الرجال ج12 ص۶۴)

ابن ابي الخطاب : محمد بن الحسين بن ابن الخطاب : ابو جعفر الزيات الهمدانی و اسم ابب الخطاب ، زيد؛ جليل من اصحابنا، عظيم القدر كثير الرواية ، ثقة ، عين، قاله النجاشي من اصحاب الجواد و الهادي والسكري (عليهم السلام).

* المغيرة بن محمد بن مهلب عن أبيه وعن عبد الغفار بن محمد أحاديث جيدة اكثرها دالة على حسن عقيدته( الجامع في الرجال ج۱۰ ص۴۷۲)

* بغداد صدوق له أغلاط أفرط فيه بن حبان من السابعة وعن (هب) أنه واه إنتهى نقلاً عن المنهج أعد الرجل في الحسن، وأعتمد عليه في جميع ما يرويه روى عنه المغيرة بن محمد وغيره. ( الجامع في الرجال ج۲ ص ۲۴۹)

* يروي عن عمرو بن شمر روى عنه المغيرة بن محمد وقع في طريق الصدوق في مجلس ۲ من المجالس ، وفي جزء ۱ من العلل في علة ۱۰۳ وعلة ۱۱۶ وعلة ۱۶۸ أحاديثه متقنة، ويمكن استفادة تشيعه مما رواه.( الجامع في الرجال ج۴ ص۲۸۵)

* في المعانی والخصال وإكمال الدين، و روى محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن بكر بن خنيس، وهو المغيرة بن محمد بن مهلب أبو حاتم المهلبي روى عنه أحمد

( الجامع في الرجال، ج ۱۰ ص ۴۷۳)

والرجل لغة في السان القدم من غير عمرو الرجل ثقة فی لسان القوم من غير

وقع في طريق الصدوق عن المغيرة بن محمد ، عنه ، عن أبي عبد الله الشامي عن نوف البكاني وصية امير المؤمنين عليه السلام (مستدرک علم رجال الحدیث ج۱ ص۵۱)

- حدثنا بكر بن خنيس، عن ابي عبد الله الشامي ، من نوف البكالي قال : بن محمد بن الحسين ابن الخطاب – قال : امیرالمومنین علیه السلام (از معجم رجال الحدیث وتفصیل طبقات الروات ج۲ ص۲۰۴)

مغيرة بن محمد ( الثقات ابن حبان ج۹ ص۱۶۸)

مغيرة بن محمد (المهلبي ( الثقات ابن حبان ج۹ ص ۱۶۹)

بكر بن خنيس : كوفى وقال النسائي : بكر بن خنيس ضعف الحديث وهو موصوف بالعبادة والزهد (تاريخ بغداد ج۷ ص۹۳). قال و قال ابن عمار بكر بن خنيس ليس بمتروک و هر شيخ صاحب

قال : فى كتاب جدى عن ابن رشدين

قال : سمعت احمد صالح يقول: بكر بن خنيس متروک ... قال : بكر بن خنيس كان يروى كل منكر من كل – زاد البرقاني، وكان في كل رأية لا بأس به (تاريخ بغداد ج۷ ص۹۲)

ابو عبد الله الثاني الفقيه ، صاحب الامام احمد (تاريخ الاسلام و وفيات المشاهير و الاعلام ج۱۹ ص۳۵۴)

ابو عبد الله الشامى، نزيل الاندلس ومفتيها تاريخ الاسلام و وفيات المشاهير و الاعلام ج11 ص۱۹۰) .

ابو عبد الله الشامي الجمع ( معجم رجال الاعتبار وسلوة العارفين ص۱۳)

بهر حال، این روایت از نظر سند معتبر نیست و دلالت دارد بر اینکه امیرالمؤمنین علیه السلام خطاب به نوف بکالی فرمودند: تقیب ، عریف ، مشار و برید (نامه رسال) نشو.

می دانیم که این گونه عناوین ، عناوین اجتماعی و سیاسی بوده که حاکمان هر عصر به افرادی عطا می کرده اند و حکایت از یک مقام و جایگاه رسمی بوده است

احتمال قوی این است که این گونه مناصب در حکومت جائز از نظر امیر المومنین نکوهیده باشد، مفاد این روایت متفاوت از روایات قبلی است که حکایت می کرد اصنافی از جمله عشار وارد بهشت نمیشوند.

**۵ـ مجلسی در بحارالانوار از ثواب الاعمال صدوق نقل می کند :**

ابن المتوكل عن محمد بن جعفر عن موسى بن عمران ، عن عمه الحسين بن يزيد ، عن حماد بن عمرو النصيبي عن أبي الحسن الخراسانى عن ميسرة عن عبدالله ، عن أبي عائشة السعدي عن يزيد بن عمر بن عبدالعزيز عن أبي سلمة بن عبدالرحمن ، عن أبي هريرة وعبدالله بن عباس قالا : خطبنا رسول الله 9 قبل وفاته وهي آخر خطبة خطبها بالمدينة حتى لحق بالله عز وجل فوعظنا بمواعظ ذرفت منها العيون ، ووجلت منها القلوب واقشعرت منها الجلود ، وتقلقلت منها الاحشاء أمر بلالا فنادى : الصلاة جامعة فاجتمع الناس وخرج رسول الله 9 حتى ارتقى المنبر فقال : يا أيها الناس ادنوا ووسعوا لمن خلفكم قالها ثلاث مرات فدنا الناس وانضم بعضهم إلى بعض فالتفتوا فلم يروا خلفهم أحداثم قال : أيها الناس ادنوا ووسعوا لمن خلفكم فقال رجل : يا رسول الله 9 لمن نوسع؟ قال : للملائكة فقال : إنهم إذا كانوا معكم لم يكونوا من بين أيديكم ولا من خلفكم ولن يكونون.....

ومن منع طالبا حاجته وهو قادر على قضائها فعليه مثل خطيئة عشار فقام إليه عوف بن مالك فقال : مايبلغ خطيئة عشار يا رسول الله 9؟ قال : على العشار كل يوم وليلة لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ومن اصطنع إلى أخيه معروفا فمن به عليه حبط عمله وخاب سعيه.(بحار الأنوار، العلامة المجلسي ،ج76 ص369)

ابن المتوكل ثقة، وفي (المعراج) آدم بياع اللولوء هو ابن المتوكل الثقة ( بهجةالآمال في شرح زبدة المقال ج۱ ص۴۸۳).

فهو على الوجوه ثقة يعني: إن كان آدم أبوالحسين ابنَ المتوكّل ـ وليس هو بيّاعَ اللؤلؤ ، أو هو بيّاع اللؤلؤ. (واكليل المنهج في تحقيق المطالب ص۴۶)

محمد بن جعفرالاسدى ابو العباس ،روى عدة روايات متحد مع لاحقه و متحد مع محمد بن جعفر الرزاز الثقة (المفيد معجم رجال الحديث ، ص ٢٥٠٧)

موسى بن عمران النخعى: روى عن محمد بن ابى عمير و روى عنه احمد بن محمد كذا يظهر من كتب الاخبار «س» ( جامع الرواة وازاحة الاشتباهات عن الطرق ، در نخبة المقال آمده: فانه مجهول (نخبة المقال في تمييز الاسناد و الرجال ص٥٢٠)

در مواردى روى عنه او الحسين بن يزيد النوفلى است و در الجامع في الرجال آمده ، وموسى بن عمران النخعى والحسين بن يزيد النوفلي و الحسن بن نصر بن مزاحم وغيرهم كالصحيح و اعتمد على ما يرويه من العامة والمجاهيل اعتماد بشدة اهتمامه ( الجامع في الرجال ج١ ص ٩٩)

كان يخرج«جوابات مسائل محمد بن جعفر»على يد محمد ابن عثمان العمري،و هو يروي عن موسى بن عمران النخعي عن عمّه الحسين ابن يزيد النوفلي،و يروي عن أحمد بن محمد بن صالح الرازي،و غالبا يروي عن محمد بن إسماعيل البرمكي صاحب الصومعة. (طبقات اعلام الشيعه ج١ ص٢٥٨)

الحسين بن يزيد النوفلى الحسين بن يزيد بن محمد بن عبدالملک المتطبّب النوفلى ... عده الشيخ ره في رجاله من اصحاب الرضا عليه السلام قائل ، الحسين بن يزيد النخعي يلقب بالنوفلي وقال في الفهرست : الحسين بن يزيد النوفلي له كتاب اخبرنا به عدة ( تنقيح المقال في علم الرجال ج١ ص٣٤٩)

اين همان نوفلى است كه از اسماعيل بن ابى زياد السكونى نقل روايت مى كند. ابراهيم بن هاشم از او نقل حديث زياد دارد. در تفسير قمى از او نقل حديث شده حماد بن عمروالنصيبي : سألت يحيى بن معين قلت : فحماد بن عمرو النصيبي ؟

قال : ليس بشيء... (تاريخ بغداد ج٨ ص١٥٠)

حدثنا آدم بن موسى قال : سمت النجاري قال: حمادبن عمر النصيبي ابو اسماعيل منكر الحديث (الضعفاء الكبير ( العقيلى ) ج١ ص٣٠٨)

ابن عمروالنصيبي واهي الحديث....و انبانا البرقاني ( تاريخ بغداد ج٨ ص١٥١)

ثنا محمد بن على ثنا عثمان بن سعيد قلت ليحيى بن معين : فحماد بن عمرو النصيبى ؟ فقال ليس بشى... ثنا على بن احمد بن سليمان، ثنا احمد بن سعد قال سمعت يحيى بن معين يقول حماد بن عمرو النصيبي ، يعنى من يكذب ويضع الحديث (الكامل في ضعفاء الرجال – ج٢ ص٢٣٩)

السند الاول : ما ورد في الكافي ٢:٣٨,٧ بسنده عن علي بن العباس عن على بن

ميسر عن حماد بن عمروالنصيبي : قال سأل رجل العالم عليه السلام ... و خماد بن عمروالنصيبي هو من مشايخ الحسن بن محجوب و الحسين بن زيد النوفلي ، بل و قد وردت في المجالس١٦١/٤٧ رواية احمد البرقى عنه على بحث فيه (الكشف النقاب عن وجوه رواة الاصحاب ص ٤٠٣ )

حماد" بن عمرو النصيبي عن زيد بن رفيع وغيره قال الجوزجاني كان يكذب وقال البخاري يكنى أبا إسماعيل منكر الحديث وقال النسائي متروك الحديث (لسان الميزان ج٢ ص٣٥٠)

بسنده:..عن علي بن ميسر،عن حمّاد بن عمرو النصيبي، قال:سأل رجل العالم عليه السلام.. و المحاسن 1/17 حديث 47. و في الخصال للشيخ الصدوق 1/170 باب الثلاثة حديث 224، و صفحة:182 باب الثلاثة حديث 249،و صفحة:206 باب الأربعة حديث 25،و صفحة:207 باب الأربعة حديث 26،و صفحة:245 باب الأربعة حديث 103،و صفحة:263 باب الأربعة حديث 143، و في 2/341 باب السبعة حديث 7،و صفحة:342 باب السبعة حديث 5،و صفحة:406 باب الثمانية حديث 2،و صفحة:410 باب الثمانية حديث 12،و صفحة:432 باب العشرة حديث 14. و جاء في كتاب التوحيد:57 باب التوحيد و نفي التشبيه حديث 15، بسنده:..قال:حدّثنا الحسن بن محبوب،عن حمّاد بن عمرو

النصيبي، قال:سألت جعفر بن محمّد عليه السلام.. و في صفحة:178 باب نفي المكان و الزمان حديث 10،بسنده:... ( تنقيح المقال في علم الرجال،ج ۲۴ ص۸۵)

(۷۱۰۶) ۱۷۹۵ـ ابن محبوب عن حماد بن عمروالنصيبي ، عن ابي عبدالله عليه السلام (الموسوعة الرجالية ج۳ ص۲۹۰)

ابو الحسن الخراسانى : آدم بن ابي إياس .. الامام، الحافظ، القدوة ، شيخ الشام ، المروى ، ثم البغدادي ، ثم العسقلانى، محدث. (سير اعلام النبلاء ج۱۰ ص۳۳۵)

آدم بن أبي إياس يكنى بأبي الحسن خرساني نشأ ببغداد سكن عسقلان ثقة يقال أنه كان ممن يكتب عند شعبة وكان يقرئ القرآن. (تاريخ بغداد ج۷ ص۳۰)

آدم بن أبي إياس المحدث الإمام الزاهد أبو الحسن الخراساني المروزي ثم العسقلاني

(تذكرة الحفاظ ج۱ ص۲۹۹)

وعده العجلى فى ثقاته قائلا حدثنى ابى قال: آدم بن ابى اياس، يكنى بابى الحسن خراسانى انشأ ببغداد سكن عسقلان ، ثقة

( الجامع الرواة أصحاب الامام الرضا عليه السلام ج۱ ص۱۶)

ميسرة بن عبدالله : ميسرة بن عبدالله بن زريق [۱۵۳۱۰] ميسر بن عبدالله عن ابى عبدالله (الجامع في الرجال ج۱۱ ص۱۲۸)

۱۲۹۵۲ – مسيرة بن عبدالله النخعي، روى عنها (ع) ذكره الشيخ في اصحاب الصادق (ع) مجهول (المفيد معجم الرجال الحديث ، صفحه ۶۳۴)

ابو عائشة السعدي ، عن يزيد بن عمر بن عبد العزيز عن أبي سلمة بن عبد الرحمن

(الجامع في الرجال ج۱۲ ص۷۸)و ص۳۶۰ بدون مدح و قدح و ص۱۷۶

يزيد بن عمر بن عبد العزيز: بن مروان بن الحكم بن ابى العاص بن اميه ، عن ابيه عن أبي سلمه ، عن ابي هريرة وابن عباس قالا : قال رسول الله (ص) ( تاريخ مدينه دمشق ج۶۵ ص۳۲۲) نه مدحى نه قدحى مطرح شده است،

ابو سلمة بن عبدالرحمن: لا يعرف (ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج۵ ص۵۰۱)

ابوهريره و ابن عباس هم نياز به توصيف ندارند. با توجه به اينكه مراد از رسول الله (ص) هر دو هستند و عبدالله بن عباس ثقه است.

**۶ـ و فى مسند أحمد بسنده عن الحسن**

قال: مر عثمان بن أبي العاص على كلاب بن أمية وهو جالس على مجلس العاشر بالبصرة فقال: ما يجلسك ههنا؟ قال: استعملني هذا على هذا المكان يعني زيادا. فقال له عثمان: ألا أحدثك حديثا سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ قال: بلى. فقال عثمان: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: كان لداود نبي الله – عليه السلام – من الليل ساعة يوقظ فيها أهله فيقول: يا آل داود، قوموا فصلوا، فإن هذه ساعة يستجيب الله فيها الدعاء إلا لساحر أو عشار، فركب كلاب بن أمية سفينته فأتى زيادا فاستعفاه فأعفاه (دراسات في ولاية الفقيه وفقه الدولة الإسلامية، المنتظري، الشيخ حسين علي ج4 ص259)

بر اساس نقل طبقات، عثمان بن ابى العاص عامل پيامبر (ص) بر طائف بوده،

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ: فَلَمْ يَزَلْ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ عَلَى الطَّائِفِ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ( الطبقات الكبرى ج۶ ص۴۸)

ابن أبي العاص قال : امرنى رسول الله (ص) ،على الطائف فكان آخر عمره الى ... (معرفة الصحابة ( لابى نعيم) ج٣ ص٣٧١)

عثمان ابن ابى العاصي، كان من أحدهم سناً وذلك انه كان احرصهم على التفقه في الاسلام، وتعلم القرآن ... ابن أبي العاص قال: كان من آخر ما اوصاني به رسول الله (ص) حين بعثنى الى ثقيف: (اسد الغابة في معرفة الصحابة ج٣ ص٥٧٤)

عُثْمَان بْن أبي الْعَاصِ الثَّقَفِيّ سكن الْبَصْرَة يروي عَنهُ الْحسن وَكَانَ عَامل رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على الطَّائِف فَلم يزل عُثْمَان على الطَّائِف أَيَّام النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَيَّام أبي بكر وصدرا من أَيَّام عمر وَمَات عُثْمَان بْن أبي الْعَاصِ فِي ولَايَة مُعَاوِيَة. (الثقات، ابن حبان، ج3 ص261)

ظاهرا روايت بر اساس رجال اهل سنت معتبر است، مفاد آن نيز روشن است، كلاب بن اميه در جايگاه عاشر نشسته بوده يعنى جايى كه عبور كالا ها را كنترل مى كرده و عشر مى گرفته است ، او عامل زياد بن ابيه والى بصره بوده و با شنيدن نقل سخن رسول الله (ص) درباره عدم استجابت دعاى عشار را شنيده ، نزد زياد مى رود و استعفا مى دهد و او مى پذيرد.

**٧ـ نيز از مسند احمد نقلى مى كند :**

وفي المسند أيضا بسنده عن مالك بن عتاهية، قال: سمعت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: " إذا لقيتم عشارا فاقتلوه. " ثم حكى عن قتيبة بن سعيد قال: " يعني بذلك الصدقة يأخذها على غير حقها. "(دراسات في ولاية الفقيه وفقه الدولة الإسلامية , المنتظري، الشيخ حسين علي ج4 ص260)

وروي الرواية مع التفسير ابوعبيد في الأموال ايضاً و رواها ايضا بلفظ آخر عنه (ص) قال: «من لقى صاحب عشور فليضرب عنقه» (الاموال/٦٣٤)

مالك بن عتاهيه: بن حرب بن سعد الكندي من اهل مصر (اسد الغابةفي معرفة الصحابة ج٥ ص٣١)

ابن عتاهية، سمعت رسول الله(ص)

يقول: اذا رأيتم عشارا فاقتلوه...

اخرج احمد عن موسى بن داود عنه،

و البطوي عن ابراهيم بن سعيد الجوهري وغيره (معجم الصحابة لابن قانع ج١٣ ص٤٦٨٧)

ظاهراً حديث از نظر اهل سنت صحيح است و دلالت دارد بر جواز قتل عشار با اين تفسير كه زكات را به ناحق دريافت كند.

**٨ـ فى المسند ايضا بسنده عن عقبة بن عمار الجهنى ،**

، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: " لا يدخل الجنة صاحب مكس. " يعني العشار.

(همان، ج٤ ص١٤٣و١٥٠)

ورواه أيضا أبو عبيد بلا تفسير. ورواه الدارمي أيضا في سننه. ورواه أيضا أبو داود في السنن ثم روى عن ابن إسحاق قال: " الذي يعشر الناس يعني صاحب المكس.

(همان، راجع الاموال/٤٦٣٢، و سنن الدار/١/٣٩٣، باب كراهيه ان يكون الرجل عشارا و سنن آبى داود ٢/١٢٠، كتاب الخراج و الفئ و الاماره، باب فى السعاية على الصدقه)

وفي النهاية: " فيه: لا يدخل الجنة صاحب مكس. المكس: الضريبة التي يأخذها الماكس وهو العشار."(النهاية لابن الاثير ٤/٣٤٩)

قال: سمعت محمّد بن أحمد المقدّمي يقول : عقبة بن عامر الجهني يكنى أبا حمّاد.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر ، عن جعفر بن يحيى ، أنا أبو نصر الوائلي ، أنا الخصيب بن عبد الله أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرّحمن ، أخبرني أبي قال : أبو الأسد عقبة بن عامر بن عبس والي مصر.

وقال في موضع آخر : أبو حمّاد عقبة بن عامر.

أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي ، أنا أبو طاهر بن أبي الصّقر ، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر ، أنا أبو بكر المهندس ، نا أبو بشر الدولابي قال : عقبة بن عامر أبو حمّاد.

أنبأنا أبو جعفر محمّد بن أبي علي ، أنا أبو بكر الصفار ، أنا أحمد بن علي بن منجويه ، أنا أبو أحمد الحاكم قال أبو أسد ويقال : أبو عمرو ، ويقال : أبو عامر ، ويقال : أبو سعاد ويقال : أبو حمّاد عقبة بن عامر الجهني ، جهينة بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة له صحبة من النبي.(تاريخ مدينه دمشق ج٤٠ ص٤٩٤)

نَّ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ أَتَى الْمَسْجِدَ الأَقْصَى يُصَلِّي، فَلَحِقَهُ أُنَاسٌ يَمْشُونَ مَعَهُ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكُمْ؟، قَالُوا: صُحْبَتُكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِئْنَا لِنُسَلِّمَ عَلَيْكَ، وَنَسْمَعَ مِنْكَ، قَالَ: انْزِلُوا فَصَلُّوا، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مُنْ مَاتَ وَلَمْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَمْ يَتَنَدَّ مِنَ الدِّمَاءِ الْحَرَامِ بِشَيْءٍ دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ.(تلخيص المتشابه في الرسم و حماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف و الوهم ج٢ ص١٤٢)

قال ابن سعد: عقبة بن عامر الجهني قال أبو سعيد : توفي بمصر ، وقد كان بالشام ، ولهم عنه أحاديث عدة. (تاريخ مدينه دمشق ج٤ ص٤٩١)

عقبَة بن عَامر الْجُهَنِيّ أخرج لَهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ سَبْعَة عشر حَدِيثا الْمُتَّفق عَلَيْهِ مِنْهَا سَبْعَة وَانْفَرَدَ البُخَارِيّ حَدِيث وَمُسلم بِتِسْعَة. (تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ و السير ابن الجوزي ج1 ص288)

ظاهراً از نظر رجال اهل سنت عقبة بن عامر معتبر است و روايت بطور مطلق حكايت از عدم دخول عشار به بهشت می كند.

**٩- وفي المسند أيضا بسنده عن أبي الخير،**

قال: عرض مسلمة بن مخلد، وكان أميرا على مصر، على رويفع بن ثابت أن يوليه العشور فقال: إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: " إن صاحب المكس في النار " ورواه أيضا أبو عبيد. (دراسات في ولاية الفقيه وفقه الدولة الإسلامية المنتظري، الشيخ حسين علي ج4 ص261)

أبو الخير مرثد بن عبد الله اليزني، يروي عن عقبة بن عامر وعبد الله بن عمرو بن العاص، روح عنه يزيد بن أبي حبيب.

(الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكني والانساب ابن ماكولا ج2 ص٢٠)

و في «المراسيل» لابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: كنا لا ندري له صحبة أو لا، فروى عنه عبد الحميد بن جعفر، عن أبي الخير، عن سعيد بن يزيد: رجل من الصّحابة

(الإصابة في تمييز الصحابة العسقلاني، ابن حجر ج3 ص99)

ابوالخير كنيه افراد متعددى از روات شيعه و اهل سنت است، البته ابوالخير در اين روايت ظاهراً از اصحاب رسول الله (ص) نبوده است و نسبت به اعتبار او نقلى مشاهده نشد.

رويفع بن ثابت بن سكن بن عدى بن حارثة من بنى مالك بن النجار.( اسدالغابه في معرفه الصحابه ,ابن الأثير، عزالدين ج2ص191)

رويفع بن ثَابت وغزا الأندلس مَعَ مُوسَى بن نصير ....صحب عليّ بن أبي طَالب وروى عَن ابْن عبّاس وفضالة بن عبيد ورويفع بن ثَابت وَأبي هُرَيْرَة وَأبي سعيد وروى عَنهُ المصريّون. (الوافي بالوفيات ،الصفدي ج13 ص125)

مصر بعد قتل علي وغزا المغرب مع رويفع بن ثابت، وغزا الأندلس مع موسى بن نصير، وكان ممن ثار مع ابن الزبير، حدث عنه الحارث بن يزيد وسلامان بن عامر وعامر بن يحيى وسيار بن عبد الرحمن وأبو مرزوق مولى تجيب وقيس بن الحجاج وربيعة بن سليم وغيرهم، توفي بأفريقية سنة مائة، وله عقب بمصر؛ قاله ابن يونس، وساق نسبه كما ذكرنا؛ قال الأمير وقيل فيه: حنش بن علي؛ وهو يروي أيضًا عن ابن عباس وفضالة بن عبيد ورويفع بن ثابت، وفيه اختلاف، وقال ابن المديني.(الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكني والانساب، ابن ماكولا ج1 ص552)

رويفع بن ثابت الانصاري يعد في المصريين – قاله ابن ابى اويس عن ابن وهب عن عمرو عن بكر بن سوادة ان سحيما حدثه عن رويفع بن ثابت الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: تذهبون الخير فالخير.( التاريخ الكبير البخاري ج3 ص338)

هو رويفع ابن ثابت بن سكن بن حارثة بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصارى النجارى المصرى.(تهذيب الاسماء واللغات، النووي، أبوزكريا ج١ ص١٩٢)

رُوَيْفِعُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ امير المغرب.(تاريخ الاسلام – ت تدمري الذهبي، شمس الدين ج4 ص51)

روشن است که او از صحابه پیامبر (ص) بوده است، البته حضور او در فتوحات شمال آفریقا با موسی بن نصیر حکایت از همراهی او با بنی امیه می کنند.

بهر حال، او پیشنهاد تصدی عشاری را به دلیل شنیدن سخن رسول خدا (ص) درباره عشار رد می کند. لحن این روایت از روایت قبل صریحتر است در اینکه جای عشار جهنم است.

تعداد روایات زیاد است و نیست به اصل صدور چنین سخنی از رسول الله (ص) در مورد مذمت عشاران اطمینان آور است، در بعضی از روایات ذکر عشار در کنار مرمن الخمر و در بعضی روایات در ردیف عریف و شرطی و نقیب و برید و صاحب طنبور طبال قرار داده شده، در بعضی روایات گفته شده لا یدخل الجنة و در بعضی دخول در نار و در یک روایت مشمول لعن رسول الله(ص)

و مشمول لعن خدا و انبیاء و فرشتگان و مؤمنان و در بعضی روایات حکم به قتل عشار شده است و با اینهمه عنوان باب این گونه روایات را بعضی از اهل سنت کراهت تصدی عشار ذکر کرده اند. در همه این روایات مذمت فشار به نحو مطلق صورت گرفته گرچه در تفاسیری که بعضی از فقهاء اهل سنت بیان کرده اند، حمل شده بر کسانی که مال مردم را به ظلم می گیرند مانند سرخسی در مبسوط، او گفته است: «شمس الدين السرخسي في المبسوط: العاشر من ينصبه الإمام على الطريق ليأخذ الصدقات من التجار وتأمن التجار بمقامه من اللصوص... والذي روي من ذم العشار محمول على من يأخذ مال الناس ظلما كما هو في زماننا دون من يأخذ ما هو حق وهو الصدقة.» ( دراسات في ولاية الفقيه وفقه الدولة الإسلامية، المنتظري، الشيخ حسين علي ج4 ص261)

از طرفی مسلم است که اخذ زکات نیازمند به نصب عامل و ساعی و مصدق است، در آیه شریفه صدقات ، یکی از مصارف آن و «عاملین علیها» ذکر شده است، در سیره رسول الله (ص) اعزام جهات زکات به قبائل برای اخذ زکات ذکر شده است، همچنین روایات متعددی در زکات وسائل حکایت از اعزام ساعیان زکات از سوی امیرالمؤمنین علیه السلام دارد، در فتاوای فقهای امامیه از صدر اول سخن از نصب عامل و ساعی از سوی امام و حاکم برای اخذ زکات آمده است، معلوم است که چنین شغلی و مسئولیتی شریف است و در شرایطی وجوب کفائی دارد، البته چنین افرادی باید احکام زکات را بقدر لازم بلکه کافی بدانند و امین باشند و با رعایت آداب آن که در روایات نیز ذکر شده با احترام به مودیان زکات و اذن آنان وارد محلی مواشی و اموال مردم شوند و با حضور آنان زکات مال را جدا سازند و برای آنان دعا کنند و زکات را تحویل گرفته و به امام و حاکم عادل برسانند یا به نظر او به موارد مصرف برسانند.

ولی در هیچ روایتی از عاشر و عشار مطلقا به خوبی و مدح یاد نشده است ، نشان می دهد این عنوان، همواره برای کسانی به کار برده شده که مشمول مذمت بوده اند و عناوین عامل صدقات ساعیان و مصدق به کسانی اطلاق می شده که منصوب برای اخذ زکات از سوی امام و حاکم عادل بوده‌اند.

احتمال قوی وجود دارد که عاملان منصوب از سوی حاکمان جور برای اخذ عشور و زکات طبیعت ثانوی پیدا می کرده اند که در نقلها تاریخی از آنان مذمت شده است. شاهد آن نقلی است که در کتاب الاموال ابوعبید آمده، او با ذکر سند می نویسد.

وفي الأموال لأبي عبيد بسنده، قال:كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدى بن أرطاة: «أن ضع عن الناس الفدية، وضع عن الناس المائدة، وضع عن الناس المكس وليس بالمكس، ولكنه البخس الذي قال الله - تعالى -: " ولا تبخسوا الناس أشياءهم، ولا تعثوا في الأرض مفسدين " فمن جاءك بصدقة فاقبلها منه، ومن لم يأتك بها فالله حسيبه.» (دراسات في ولاية الفقيه وفقه الدولة الإسلامية، المنتظري، الشيخ حسين علي ج4 ص262)

این روایات نشان می دهد که عاشران از مردم دریافتی ها باطل داشته اند و بر مردم تعدی می کرده اند ، از این رو مذمت شده اند.

بعلاوه، از نظر ائمه اهل بیت علیهم السلام، حاکمان جائر، حق دریافت زکات واجب را نداشته اند تا چه رسد به عشری که خلیفه دوم بر مال التجاره وضع کرد. ابتدا بر مال التجاره وارد شده از بلاد کفر توسط تاجران کافر عشر وضع کرد، سپس بر تاجران اهل ذمه که مال التجاره وارد بلاد اسلامی می کردند نصف العشر وضع کرد و در مرحله بعد بر تاجران مسلمان که تجارت می کردند ربع العشر وضع کرد و برای اخذ این عشور، عاشران را منصوب کرد ، روایات مذمت عشار نشان می دهد که اینگونه افراد در جایگاه خاصی بر سر راه تجار می نشستند مثلاً در کنار نهری که کشتی ها و قایق ها از آنجا عبور می کردند و طنابی را در سر راه مرد می بستند تا از اموال آنان عشر و مانند آن دریافت کنند. روایات این معنا را نشان می دهد.

١ـ محمد بن علي بن الحسين باسناده عن ابن بكير عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: نمر بالمال على العشار فيطلبون منا أن نحلف لهم ويخلون سبيلنا ولا يرضون منا الا بذلك، قال: فاحلف لهم فهو أحل " أحلى. خ ل " من التمر والزبد. (وسائل الشيعة - ط الإسلامية الشيخ حرّ العاملي ج16 ص135)

حدیث از نظر سند صحیح است و دلالت میکند بر جواز قسم در برابر عشار برای عبور مال، حضرت فرمود: از خرما و کره حلال تر است روایت از نظر اینکه چه مالی را عبور می دهد اطلاق دارد، شامل فرار از اداء زکات و سایر عشور می شود.

٢ـ وباسناده عن الحلبي انه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يحلف لصاحب العشور يحرز " يجوز. خ ل " بذلك ماله قال: نعم.(وسائل الشيعة - ط الإسلامية الشيخ حرّ العاملي ج16 ص135)

٣ـ وعنه عن معمر بن يحيى قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ان معي بضايع للناس ونحن نمر بها على هؤلاء العشار فيحلفونا عليها فنحلف لهم، فقال: وددت انى أقدر على أن أجيز أموال المسلمين كلها واحلف عليها، كل ما خاف المؤمن على نفسه فيه ضرورة فله فيه التقية.(وسائل الشيعة - ط الإسلامية الشيخ حرّ العاملي ج16 ص136 حديث 16)

٤ـ وعنه عن إسماعيل الجعفي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أمر بالعشار ومعي المال فيستحلفوني فان حلفت تركوني وان لم احلف فتشوني وظلموني، فقال: احلف لهم، قلت: ان حلفوني بالطلاق؟ قال فاحلف لهم، قلت: فان المال لا يكون لي، قال: تتقى مال أخيك.(وسائل الشيعة - ط الإسلامية الشيخ حرّ العاملي ج16 ص136 حديث 17)

این روایات به خوبی نشان می دهد که کار عشاران گرفتن عشر از مال التجاره بوده و هم اصل اخذ عشر و یا ربع العشر مال التجارة از مشروعیت برخوردار نبوده، هم کار عشار خدمت جائر بوده و تقویت دستگاه جور، از این روی ائمه علیهم السلام عبور مال با فرار از پرداخت عشر را حتی با قسم خوردن چه برای مال خود و چه مال دیگران جایز دانسته اند.

در خراج ابو یوسف آمده است که ابوموسی اشعری به عمر بن خطاب نامه نوشته و گزارش کرد که تاجران مسلمان ما به «دار الحرب» می روند و از آنان «عشر» می گیرند. عمر به او نوشت: تو نیز از آنان «عشر» بگیر، همچنان که آنان از بازرگانان مسلمان می‌گیرند و از اهل «ذمه» نصف عشر بگیر، پس هر گاه به دویست درهم رسید، پنج درهم و نسبت به مازاد به آن به نسبت دریافت کن (منتظری، ولایت فقیه ج۴ /۲۷۸ به نقل از ابو یوسف، خراج: ۱۲۵)

در بدائع الصنایع در فقه حنفی آمده است: «اما قدر مأخوذ از آنچه تاجر بر «عاشر» مرور می دهد یا تاجر مسلمان است یا ذمی و یا حربی ، اگر مسلمان باشد از اموال تجارت او «ربع العشر» می گیرند، زیرا آنچه از مسلمان می گیرد «زکات» است. و اگر ذمی باشد «نصف العشر» می گیرد و «جزیه و «خراج» است و اگر حربی باشد از او همان مقدار گرفته می شود که آنان از مسلمانان می گیرند، پس اگر معلوم شود آنان «ربع العشر» می گیرند، همان مقدار اگر نصف می گیرند «نصف العشر» واگر «عشر» می گیرند ، از آنان نیز «عشر» گرفته می شود و اگر معلوم نباشد، از او «عشر» گرفته می شود. اصل ، آن چیزی است که از عمر روایت شده که به «عشاران» در اطراف نوشت: از مسلمان «ربع العشر» و از «ذمی» النصف العشر

و از «حربي» عشر بگیرند و این فرمان در حضور صحابه بود و هیچ کس با او مخالفت نکرد، پس «اجماع صحابه» بر آن بوده و روایت شده که عمر گفت: از آنان آن مقدار بگیرید که از تاجر ما می گیرند، به او گفته شد. اگر ندانیم از تاجران ما چقدر می می گیرند که گفت: از آنان «عشر» بگیرید

(منتظری، ولایة الفقیة ج ۴ / ۲۷۰ و ۲۷۱ به نقل از بدایع الصنائع ۳۸/۲)

از آنکه درباره «عشر» و «عشور» نقل شده بر می آید که قبل از دوران خلیفه دوم «عشر» سابقه نداشته است، از این رو به اقدام وی استناد کرده اند.

در روایات «اهل سنت» نیز گرفتن «عشور» به پیامبر (ص) نسبت داده نشده است، بلکه از پیامبر (ص) نقل کرده اند که فرموده است: «عشور» بر یهود و نصاری است، نه بر مسلمانان، از جمله ابوداود در «خراج سنن» با ذکر سند نقل می کند که رسول الله(ص) فرمود: «انها العشور علی الیهود والنصاری ولیس علی المسلین عشور»

(منتظری همان ج۴ ص۲۷۱و۲۷۲ به نقل از ابوداود سنن ۲ / ۱۵۱)

با توجه به این سابقه تاریخی روایات منقول از ائمه اهل بیت علیهم السلام حکایت از مقابله با اخذ عشر به معنای «گمرک» می کند. زیرا اصل وضع آن بر تاجران مسلمان نامشروع است .

آنچه در در روایات مزبور مورد تاکید قرار گرفته ، جواز فرار از پرداخت «عشر» یا همان «گمرک» به «عشاران» است و حکایت از نامشروع بودن «عشر» می کند، چون گرفتن «عشر» از «کفارحربی» به عنوان نوعی مقابله به مثل یا بر اساس قرارداد برای ورود آنان به «دارالاسلام» است و نیاز به تکلف ندارد. زیرا اصل احترام مال مسلمان شامل آنان نمی گردد و احترام مال «کافر ذمی» که بر اساس قرارداد «ذمه» پایبند است نیز شامل مال «کافر حربی» نمی شود، اما گرفتن «عشر» یا «نصف عشر» از «اهل ذمه» اگر در قرارداد «ذمه» قید شده باشد، مانعی ندارد ولی چنین چیز معمول نبوده است، فقط «جزیه» از آنان در یافت می شده در صورتی که پرداخت «عشر» و مانند آن «زکات» شمرده شود،